

اليوم... الذكرى الأولى لرحيل صوت الأرض الفنان العراقي "ياس خضر"



يصادف الأول من شهر أيلول الذكرى الأولى لرحيل المطرب العراقي "ياس خضر" الملقب بصوت الأرض، والذي رحل بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز 85 عاماً.

وولد الفنان ياس خضر، واسمه الكامل ياس خضر علي الحسيني، في مدينة النجف عام 1938، ويعدّ أحد أبرز مطربي جيل السبعينيات في العراق.

وبدأ "خضر" حياته الفنية آواخر ستينيات القرن الماضي، وكانت أولى أغانيه المسجلة للإذاعة أغنية (الهدل) التي ذاع صيتها آنذاك، بعدما بثت لأول مرة من خلال إذاعة القوات المسلحة في 1968، وذلك بالتعاون مع الملحن العراقي الراحل "محمد جواد أموري".

واكتسب "خضر" شهرة عربية بسبب صوته المتفرد وخاصةً أنه جمع بين اللون الريفي والعاطفي، مما ميزه عن مطربي جيله، كما أنه تعامل مع أهم الملحنين مثل: طالب القرة غولي، ومحمد جواد أموري، لذلك "صار شبيهاً بالأسطورة"، وفقاً لنقيب الفنانين العراقيين "جبار جودي".

وللمطرب العراقي الكبير "ياس خضر" العديد من الأغاني الشهيرة مثل "حن وآنه حن"، و"تايبين"، و"البنفسج" و"الريل" و"حمد"، و"المكير"، وغيرها من الأغاني التي ظلت راسخة في أذهان العراقيين والعرب.

وشارك الراحل "خضر" في كثير من المهرجانات والحفلات الرسمية وغير الرسمية، داخل الوطن العربي وخارجه، خاصة في سوريا والخليج العربي ولبنان وليبيا ومصر، وفي عدد من الدول الأوروبية، حيث غنى للجاليات العربية بمختلف ألوان الغناء.

ونال "خضر" العديد من التكريمات والجوائز أبرزها: "تكريمه في مهرجان الدوحة السادس عام 2005 من قبل الفنان العراقي كاظم الساهر، ومنح الدرع التكريمي في حفل نجوم الفن عام 2008 من قبل شبكة قنوات النجوم الفضائية، قدمها له الفنان العراقي رضا العبدان، بالنيابة عن إدارة القناة"، كما حصل "خضر" على وسام الإبداع في الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في عام 2015.

يشار إلى أن رحيل "خضر" أثر في الوسط الفني العراقي والعربي ونعاه الكثير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قال عازف الناي "شكر مرزوك العبيدي"، الذي رافق "خضر" في معظم أغانيه: "رحيل ياس خضر مصاب جلل"، وقال إحد الإعلاميين: "رحل نصف الجمال الغنائي السبعيني العذب".